**جامعة تكريت**

**كلية التربية للبنات**

**قسم التاريخ**

**المرحلة : الثالثة**

**المادة: تاريخ أوربا الحديث**

**عنوان المحاضرة :الوحدة الايطالية**

**أسم التدريسي : أ.م.د. شاهه دحام عبدالله**

**الإيميل الجامعي للتدريسي :Shaha@tu.edu.iq**

**ان توحيد إيطاليا في العصر الحديث**

لم يكتمل توحيد الشعب الإيطالي في دولة وطنية في القرن التاسع عشر، حيث بقي العديد من الإيطاليين خارج حدود المملكة، وهذه الحالة خلقت الحركة الوحدوية الإيطالية إيطاليا الضائعة هي حركة رأي قومية إيطالية نشأت بعد الوحدة الإيطالية. انتشرت هذه الحركة القومية بين الإيطاليين والقوميات الأخرى التي كانت لديها الرغبة في أن تصبح جزءً من إيطاليا. لم تكن حركة إيطاليا الضائعة منظمة رسمية، بل كانت مجرد حركة ترى ضرورة توسع إيطاليا لتصل إلى «حدودها الطبيعية». هذه الأفكار الوطنية والقومية كانت شائعة في أوروبا في القرن التاسع عشر.

بدأ كافور مهمة التوحيد من خلال افتعاله الصدام مع النمسا وجرّها إلى حرب مفتوحة عام ١٨٥٩ بعدما ضمن تحالف فرنسا معه على أساس أن تحصل الأخيرة على إمارتي تي السافوا ونيس (في شرق فرنسا حاليًا) مقابل حصول بييدمونت على ممالك شمال ووسط شبه الجزيرة الإيطالية التي كانت تحتلها النمسا

لقد شكل وصول البابوية إلى روما (١٨٧٠) وضم البندقية (١٨٦٦) توحيد إيطاليا، الأمر الذي كان سبباً في اندلاع الحرب بين النمساويين والبيدمونتيين بسبب مساعدة الفرنسيين في عام ١٨٥٩.

في بداية عام ١٨٤٠، أدى توحيد إيطاليا إلى توحيد عدة ولايات في شبه الجزيرة في مملكة واحدة لإيطاليا من خلال حركات اجتماعية وسياسية مختلفة. يُطلق على تحويل إيطاليا الموحدة إلى كيان سياسي وثقافي لم ينجح جوزيبي غاريبالدي في إنشاء إيطاليا موحدة كديمقراطية مستقلة. يعد جوزيبي مازيني أحد أنجح القادة في إنشاء إيطاليا الموحدة.

كاميلو دي كافور هو أحد الديمقراطيين العظماء الذين استخدموا الواقعية السياسية كأداة ناجحة لبناء إيطاليا موحدة تحت قيادة سردينيا. "الواقعية السياسية" هي السياسة الرئيسية التي تم بناؤها من حيث المصلحة الذاتية وقوة الدول القومية الاصطلاحية في إيطاليا. ضمت حكومة سردينيا أراضيها إلى الجانب الفرنسي والبريطاني بعد حرب القرم في عام ١٨٥٨ باستخدام مؤتمر صحفي. في عام ١٨٥٩ أعلنت النمسا المعركة ضد سردينيا وهزمها الجيش الفرنسي.

**توحيد ايطاليا؟**

بدأ توحيد إيطاليا في عام ١٨١٥ في فيينا وفي عام ١٨٧١ أصبحت روما العاصمة الجديدة لإيطاليا ثم اكتملت عملية التوحيد بالكامل. كانت عملية من خطوتين؛ الأولى كانت الحصول على الحرية من النمسا والثانية كانت عملية استقلال الدول الإيطالية في نطاق واحد. ساعدت هذه التقسيمات لشبه الجزيرة الإيطالية في عملية توحيد إيطاليا . كانت بداية توحيد إيطاليا هي الحرب النمساوية الفرنسية التي وقعت في عام ١٨٥٩.

قاد كافور عملية التوحيد من خلال تحالف دبلوماسي في فرنسا، وبدأت العملية أثناء تشكيل أوروبا وإيطاليا الموحدتين الجديدتين بواسطة جوزيبي مازيني. بدأت عملية توحيد إيطاليا من خلال توليد الأصوات للسكان المحليين في الولايات الشمالية الخاضعة لإيطاليا من عام ١٨٥٩ إلى عام ١٨٦٠. وكانت خطوة كبيرة للانضمام إلى نطاق سردينيا من خلال التوحيد الإيطالي. جاء الدافع المهم نحو التوحيد كإصلاح من قبل الجيش الفرنسي أثناء ضغوطهم على الولايات الإيطالية المركزية أثناء الحروب النابليونية والفرنسية (١٧٩٦-١٨١٥).

خلفية توحيد إيطاليا

تم تصنيف "شبه الجزيرة الإيطالية" في جميع أنحاء إيطاليا إلى عدة ولايات على يد الملك الروماني في عام ٤٧٦ م. في عام ١٨٣٠ أدى توحيد إيطاليا إلى ثورات فرنسية في العديد من الولايات الإيطالية. كان جوزيبي جاريبالدي أول ديمقراطي شارك في الانتفاضة في عام ١٨٤٨؛ ومع ذلك، فشلت المحاولة عدة مرات. وبدعم من جوزيبي جاريبالدي لفيكتور إيمانويل الثاني، ساعد في العودة إلى إيطاليا مع العديد من المتطوعين من نابولي وصقلية.

كانت الثورة ناجحة بمساعدة جيش القمصان الحمراء التابع لغاريبالدي في عام ١٨٦٠، والذي استولى على جزيرة نابولي وصقلية. وفي الوقت نفسه، قبلت الولايات الشمالية الإيطالية فيكتور إيمانويل الثاني إمبراطورًا لها، وفي عام ١٨٦١، تولى ملك إيطاليا إدارة صقلية ونابولي كمملكتين. ومع ذلك، فقد أبرمت روما والبندقية دولتين تحت حكم المملكة الأجنبية، وساعد تغيير العاصمة إلى روما في عام ١٨٧١ في استكمال توحيد إيطاليا .

التسلسل الزمني لتوحيد إيطاليا

فيما يلي وصف للجدول الزمني للوحدة الإيطالية:

١٨٤٩- في هذا العام هزمت البندقية على يد الجيش النمساوي الذي أحدث تأثيرًا كبيرًا بسحقه عددًا كبيرًا من الناس في البندقية.

١٨٥٨- قرر كافور ونابليون الثالث تنظيم حرب ضد النمسا من خلال الاستيلاء على فينيسيا ولومباردي وموديا وبارما لإيطاليا.

١٨٥٩- كانت أهمية هذا العام هي عودة كافور إلى البندقية وعودة نابليون الثالث من الحرب مع النمسا. في هذا العام، استولت سردينيا على موديا وتوسكانا وبارما، كما استولى سردينيا على لومبارديا.

١٨٦٠ - استولت سردينيا على ولايات وسط إيطاليا بإعطاء سافوي ونيس للفرنسيين في هذا العام. وحدثت حادثة أخرى في هذا العام عندما أصبح إيمانويل الثاني أول إمبراطور لإيطاليا بمساعدة غاريبالدي وجيشه من القمصان الحمراء. أعاد غاريبالدي حجم باليرمو كعاصمة بمساعدة الحكومة البريطانية. وبعد تأسيس إقليم فيكتور إيمانويل الثاني في صقلية، استولى غاريبالدي هذا العام على سلطة نابولي وسلم سلطته للملك.

١٨٦١- توفي "كاميلو دي كافور" هذا العام بعد أن رأى أن الدولة البابوية ليست تحت سيطرة إيطاليا، فأسس مملكة إيطاليا الرسمية في البندقية.

١٨٦٧- غاريبالدي يسعى إلى الولايات البابوية وروما بعيداً عن المحاولة التي فشلت وقمعت الثورة في روما.

١٨٧٠ - الجيش الإيطالي يتقدم ببطء نحو روما ويسيطر على روما ويفرض سيطرته عليها بالقوة.

١٨٧١- هذا هو العام الذي تم فيه توحيد إيطاليا بنقل العاصمة الإيطالية إلى روما.

القادة في توحيد إيطاليا

أدى توحيد إيطاليا إلى ظهور العديد من القادة الأقوياء مثل جوزيبي غاريبالدي وجوزيبي مازيني وكافور، وقد سُجِّلت أعمالهم في تاريخ العالم . وكان جوزيبي غاريبالدي هو القائد الأكثر مشاركة، والذي قدم الدعم في عملية التوحيد. وقد اتخذ كافور الواقعية السياسية كأداة لتوحيد إيطاليا في عام ١٨٦١. وبعد الثورة في إيطاليا عام ١٨٤٨، جند جوزيبي غاريبالدي العديد من المتطوعين، الذين دعموا استقلال إيطاليا في نهاية الحرب العالمية الأولى وأسسوا الجمهورية الرومانية. كما روّج لهدف جوزيبي مازيني المتمثل في توحيد إيطاليا كملكية دائمة. وقد نجح في هزيمة المملكة المتحدة والقوات الملكية بدعم من التعزيزات المحلية.

ان توحيد إيطاليا تعبر عن رحلة الاستيلاء على روما بعد ضم تريبستي وترينتينو وفريولي في نهاية "الحرب العالمية الأولى". ويُطلق عليها رسميًا استقلال الحرب الإيطالية مع نقل عاصمتها فلورنسا إلى روما في عام ١٨٧١. وقد عُرف هذا التوحيد بأنه حركة إيطالية ساعدت في توحيد الدول الإيطالية في عام ١٨١٩ ودعمت الإمبراطور فيكتور إيمانويل الثاني ليصبح أول إمبراطور أعلى لإيطاليا.